

شرح العقيدة الواسطية (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 21

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم مؤسسة طيبة للانتاج الاعلامي بالرياض تقدم لكم شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر البراق الشريف الثاني وهي في الحقيقة معية تعالى لعباده تقتضي علمه بهم وسمعه لاصواتهم - [00:01:15](#) ورؤيته لاعمالهم وحركاتهم وسكناتهم. فهو معهم لا تخفى عليه من امرهم خافية. وهو فوق العرش كما جاء في الحديث الاخر. والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه ولباس العلو اخذوا من ادلة - [00:01:48](#) للمعية شبهة لهم اتخذوها شبهة وقالوا معهم هذا يدل على ان الله في كل مكان ومعكم اينما كنتم. قال وهذا يدل على ان الله في كل مكان. وهذا من الفهم الخاطئ - [00:02:26](#) وسوء في الفهم عن الله وعن رسوله فنفوا علو الله على خلقه ونفوا معيته الحقيقية المعية الحقيقية نفوها واثبتوا له معية هو منزه عنها. قالوا انه تعالى في كل مكان. حال في كل مكان - [00:02:44](#) واما المعية وسأعود الى الكلام في المعية العامة واما المعية الخاصة فانها تتضمن النصر والتأييد والحفظ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هو معهم سبحانه وتعالى يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم - [00:03:24](#) هذا هم معية خاصة اولياؤه هو معهم معية معكم اسمع وارى والمعية الخاصة تتضمن ما تتضمنه المعية العامة هو الزيادة له. يعني تتضمن العلم والسمع والبصر وتتضمن ايضا او تقتضي - [00:03:49](#) الحفظ هو التأييد والنصر فقله تعالى انني معكم اسمع وارى يسمع ما يقولون ما يقولان ويقال لهم ويرى اعمال الفريقين انني معكم اسمع وارى وفي هذا تثبيت لرسولين موسى وهارون تثبيت لهما بان - [00:04:14](#) فاذا علم ان الله معهما لن يخافا من الطاغية فرعون. لان الله قال ذلك لهما لما قال اننا نخاف يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا انني معكم. اسمع وارى. وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لما - [00:04:49](#) قال له والله لو نظروا الى اقدامهم لابصرونا يعني الطلب لما كانوا لما كان في الغار مختفيين وجاء الطلب الى عند باب الغار اعمى الله ابصارهم وطرفهم فقال ابو بكر لو نظروا الى اقدامهم لابصرونا. فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك - [00:05:10](#) الله ثالثهما وقال له ما قال سبحانه انني معكم هو فقال سبحانه وتعالى عن نبيه لا تحزن ان الله معنا فهو معهم يراهم ويسمع كلامهم ويعلم سرهم وعلانيتهم وهو تعالى يحفظهم ويكلأهم وينصرهم - [00:05:39](#) ويؤيدهم فالمعية الخاصة هي معية لاوليائه المتقين. وعباده المؤمنين واوليائه الصالحين وهي بقى تقتضي ما ذكرت من التأييد والنصر والحفظ وغير ذلك من اسباب السعادة تيسير الامور قد عقد شيخ الاسلام ابن تيمية فصلا - [00:06:05](#) لبيان انه لا منافاة بين العلو والفوقية وبين المعية وهو الفصل الثاني عندكم الفصل الثاني فيه كان حقيقة المعية. يعني مطلقة مع حقيقتها في اللغة. وبيان انه لا منافاة بينها وبين علوه سبحانه وتعالى. فمن الايمان بالله وكل - [00:06:49](#) ورسله الايمان بما اخبر به عن نفسه. من انه تعالى فوق خلقه مستو على عرشه وانه معهم اينما كانوا. يقول شيخ الاسلام وقد جمع الله بين هذين هاتين الصفتين. يعني العلو - [00:07:31](#) وبين المعية في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعبد فيها وهو معكم في اية واحدة - [00:07:51](#) في اية واحدة جمع بين اثبات للعلو بذكر الاستواء لان يقول بالامن ان ادلة الاستواء على العرش هي من جملة ادلة علوه تعالى على

خلقه فدلّت الآية على اثبات العلو والاستواء على العرش واثبات المعية - [00:08:11](#)

ولا منافاة بين اثبات هذا وهذا. فلا يلزم من معيته تعالى للعبادة ان يكون مختلطاً بالخلق. معجزاً لهم. فان مطلق المعية انما يدل على يعني المعية من حيث تدل في اللغة على مطلق الاقتران. مقاوم نوع مقاومة - [00:08:41](#)

مصاحب نعم لا تدل على الالتزام والمخالطة. فمطلق المعية انما يدل على مطلق المقاومة. فلا يلزم من وصف الشيء بالمعية ان يكون مخالطاً لما هو معه ويوضح شيخ الاسلام هذه الحقيقة لضرب مثل من المخلوقات يقول - [00:09:21](#)

القمر وهو من افضل المخلوقات موزوع في السماء وهو مع مسافر وغير المسافر اينما كان. تقول سرنا والقمر معنا. او قل هذا القمر معنا والقمر اينه منك؟ اين القمر منك؟ القمر في مكان في مداره - [00:10:01](#)

مجراه بعيد وتقول هذا القمر معنى. مع المسافر وغير المسافر فاذا كان المخلوق يكون مع المخلوق ويوصف بانه مع المخلوق ولا يلزم من هذه المعية ان يكون ممتزجاً به ومخالطاً له. فالعظيم العلي - [00:10:31](#)

العظيم الاعظم والعلي الاعلى كيف يقال انه يلزم من معيته لعباده ان يكون مختلطاً بالخلق. فالله سبحانه وتعالى اذا مع عباده حقيقة هو معهم حقيقة. هو سبحانه وتعالى مع عباده حقيقة - [00:11:01](#)

ولا يعني ذلك انه مختلط بهم او ممد لهم. فمن ظن ذلك فهو من اجهل بكلام العرب ومن اجهل الناس بربه. وقد وقع في ذلك الحلولية من الجهلية والمعتزلة ومن تبعهم - [00:11:31](#)

افيصح اذا قيل ان الله في السماء ان يكون في داخل السماء من ظن ذلك فهو من اجل الناس لا الله تعالى في السماء يعني في العلو فوق جميع المخلوقات فوق السماوات مستو على العرش - [00:12:01](#)

فلا منافاة اذا بين اثبات العلو واثبات المعية بين اثبات العلو واثبات القرب ايضاً القرب. فالله وصف نفسه بالقرب. ان الله قريب واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ان ربي - [00:12:21](#)

سميع قريب او انه سميع قريب فكل ما غفر الله به نفسه حق. ولكن تناقض ولا اختلاف. فهو تعالى عال فوق مخلوقاته من خلقه ليس بذاته سوء مخلوقات ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. مستو على عرشه وهو مع ذلك قريب من عابديه وداعيه - [00:12:51](#)

وهو مع عباده اينما كانوا. وهو مع اوليائه الصالحين وعباده الصالحين وقد عقد شيخ الاسلام ابن تيمية خصاً ايضاً آخر آية فيه الى ان الله تعالى موصوف بهذا وهذا. فهو قريب في علوه. هكذا يقول قريب في - [00:13:31](#)

في علوه علي علي في دنوه وقد اه يعني اه اشرت الى ما تضمنه هذان الفصلان الارتباط يعني بالآيات التي اوردها الشيخ ضمن ضمن الشواهد القرآنية الدالة على صفاته فذكر في في ضمن الشواهد الآيات الدالة على علوه والآيات الدالة على المعية ثم عقد فصلين - [00:14:01](#)

ظمنهما بيان انه لا منافاة بين هذه النصوص. لا منافاة بين العلو والاستواء واثبات العلو والقرب. ولعل احكم يقرأ لنا الفصلين لان عبارات الشيخ رخيئة ومتينة وان احتاج المقام الى يعني ايضاح شيء من عباراته يحصل ان شاء الله - [00:14:41](#)

نعم. الثاني الفصل الثاني بعد قوله فصل السنة تفسر. الفصل بعيد. الفصل الثاني ايش؟ لا يترك عناوين زي هذي من عند الشيخ طيب لا تقرأ لي العناوين المحدثه ذي. فصل ومن الايمان بالله. عندك - [00:15:11](#)

نعم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله قبله؟ ايه صفحة كم؟ عندك عندك افسدوا وشوشوا بكثرة نعم. بعد قوله فارس سنته وسط بين ثلاث الى قوله وهم وسطون في - [00:15:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله من الايمان بما اخبر الله به فصل بسم الله الرحمن الرحيم فصل وقد دخل فيما ذكرناه - [00:16:11](#)

من الايمان بالله الايه؟ وتواكب واجمع الامة على خلقه على خلقه لا سائل من خلق صفاتنا نعم لائن من خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع - [00:16:31](#)

بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما

ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون - 00:17:11

بسيط وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. نعم. فان هذا لا لا اللغة لا لا توجهه اللغة لا توجهه كذا مكتوب توجهه لا توجهه صحيح فان هذا لا توجهه اللغة. نعم. بل القمر اية من - 00:17:31

الله اللغة يعني لا تدل عليه اللغة. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلق بالخلق فان هذا المعنى يعني الاختلاط الموازي له لا توجهه اللغة. المعية في اللغة العربية لا لا توجد نعم. لا توجب - 00:18:01

نعم. لا توجهه اللغة. نعم. فهذا الخبر. نعم. بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقات اوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان. اينما كان نعم. وهو سبحانه فوق - 00:18:21

عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش هو فوق العرش وهو معي. كل ذلك حق نعم. نعم اعد الجملة. وكل هذا

الكلام - 00:18:41

الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معناه حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريم نعم ما يحتاج الى صرفه عن ظاهره ابدا كله حق على حقيقته وعلى ظاهره نعم ولكن يسان عليه - 00:19:11

في الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله هذا باطل باجماع اهل العلم والايمان فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك - 00:19:31

السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن ايات ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. احسنت. وهناك فصل اخر يتصل الموضوع تقرأه بعد فصله مثلا - 00:19:51

ومن الايمان باليوم الآخر؟ وقد دخل في بانه قريب فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب كما جمع بين في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي - 00:20:11

تدعونه اقرب الى احذكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة نعم. من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته انتبه لهذه الدنيا. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه وما - 00:20:41

لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقه يعني لا منافات ولا تناقص فهو العلي الاعلى وهو السماوات مستوي على عرشه وفي نفس الوقت قريب من عباده ومعهم اينما كانوا. فما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته - 00:21:01

لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. نعم. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته نعم. وهو عالم في دنوه قريب في علوه. عالم في ذله. عالم فوق مخلوقاته مع دنوه. سبحانه - 00:21:21

تعالى الى ما شاء ينزل الى السماء الدنيا يدنو آ من اهل بعرفة يوم عرفة عشية عرفة قريب عالم في دنوه قريب في علوه. موصوف بهذا وهذا ولا منافق بين وصله بالقرب والمعية ووصفي بالعلو والفوقية. انتهى الفصل. نعم - 00:21:41

الشيخ عقد هذين الفصلين لان آآ يعني لاهمية هذه المسألة ووقوع الاشتباه فيها وآآ احتجاج الحلولية لادلة بالقرب وادلة المعية. فبين الشيخ ان ما ذكر من القرب والمعية لا ينافي ما ذكر وما وصف الله - 00:22:11

من العلو والفوقية. فهو موصوف بهذا وهذا. سبحانه وتعالى ومن الصفات التي اورد لها الشيخ شواهد كثيرة من القرآن صفة الكلام فهو تعالى يتكلم كيف شاء بما شاء واهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك ويقفون الله بانه يتكلم - 00:22:41

حقيقة بكلام قائم به وكلام وهو يتكلم بحرف وصوت يسمع من شاء سبحانه وتعالى. فالابوان قد سمعا كلام الله. وموسى سمع كلام الله. والملائكة ومن شاء الله من الملائكة سمع او اسمعه كلام الله كلامه سبحانه كما انه ينادي جبريل يقول له اني احب فلان -

00:23:21

يكلم جبريل فيوحي اليه وجبريل يبلغ كلام الله ووحيه اذا ما شاء احنا من من الرسل والقرآن كلام الله التي انزلها الله على موسى هي من كلام الله. والانجيل الذي انزله الله على موسى هو من كلام الله. فالكذب - 00:23:51

المنزلة على الرسل كلها كلام الله. فالقرآن كلام الله والايات الدالة على هذه على صفة الكلام كثيرة جدا. بلفظ التكليم ولفظ في القول ولفظ النداء ولفظ والمناجاة قال سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال منهم من كلم الله - [00:24:21](#)

قال سبحانه وتعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نديا وقال وناداهما ربهما الم انهكما ان تدخل الجنة وقال سبحانه وتعالى فيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنونكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - [00:25:01](#)

وقال سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. وقال سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال لا تبديل بكلمات الله قول سبحانه وتعالى يتكلم بما شاء اذا شاء وكيف شاء. وقد - [00:25:31](#)

قال ويقول فقال في الماضي ما شاء ويقول في المستقبل فقد نادى الابوين وناداهما ربهم ويوم القيامة كما اخبر بانه ينادي ويوم يناديه فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ويكلم ويتكلم - [00:26:01](#)

سبحانه وتعالى ويكلم المؤمنين في الجنة ويكلمهم كذلك قبل الجنة والدالة على هذا من القرآن والسنة كثيرة جدا. فيجب الايمان بانه تعالى موصوف بذلك. انه تعالى يتكلم وليس الكلام اللهم وصف نفسه بانه وصف نفسه - [00:26:21](#)

المناداة والمناجاة وبالتسليم وبالتندئة واصل بعض المخلوقين بذلك. وليس المنافق من الله والمناجاة والتكليم فالمناداة والمناجاة والتكريم من العباد. فصفاة المخلوق مناسبة له ومن صفات الخالق مناسبة له. ليس كمثله شيء وهو السميع المصير. والقرآن كلام الله - [00:26:51](#)

القرآن كلام الله خلافا لما تقوله الجاهية والمعتزلة ومن شابههم من ان القرآن مخلوق. لان الله عندهم ما يقوم به كذا. كل ما يقال انه كلام الله فهو مخلوق خلقه الله في كذا او في كذا. فعندهم ان موسى - [00:27:21](#)

ان الله خلق كلاما في الشجرة سمعه موسى. او او خلق كلاما سمعه جبريل ثم بلغه لمحمد عليه الصلاة والسلام. خلق كلاما في الهواء. اقوال سمجة ساقطة مناقضة للعقل والشرع. افيكون الكلام من غير متكلم؟ افيوصف المتكلم بكلام لم يقم به - [00:27:51](#)

فعند المعتزلة ان اضافة الكلام الى الله كما في قوله فاجره حتى يسمع كلام الله ان هذا من اضافة المخلوق الى خالقه وعند اهل السنة ان اضافة الكلام الى الله من اضافة الصفة الى المقصود - [00:28:21](#)

مثل اضافة العلم يقول كلام الله وعلم الله سمع الله وحياة الله ووجه الله كل ذلك من اضافة الصفة الى الموصوف. فاهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبتته لنفسه. فيؤمنون بانه تعالى لم يزل لم يزل لم يزل يعني في القدم لم يزل - [00:28:41](#)

فليتكلموا اذا شاء بما شاء كيف شاء. ولا يزال والكلام كمان ونفي الكمال نقص. ولهذا ذكر الله من الدليل على بطلان عبادة العجل العيد الذي عبده بني اسرائيل ذكر من الدليل على بطلان الهية العجر يقول لهم هذا - [00:29:11](#)

يقول السامري او يقول هذا الحكم واله موسى فنسي افلا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا وفي الاية الاخرى واتخذ قوم موسى من بعده من حريهم - [00:29:41](#)

جسدا له قوام. الم يروا انه لا يكلمهم؟ فعند التكليم دليل على بطلان الهية دايقة. يعني نقص. الخاص. والعجمة افلا يرون الا يرجع. نعم. واتخذ قوم موسى من بعده بن حني عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ اتخذوا - [00:30:01](#)

وكانوا ظالمين. فهؤلاء الضلال الذين نفوا كلام الله شبهوه وبالجمل فمن ينفي عن الله الصفات يشبهه بالجمادات وبالاموات وبالمعلومات سبحان الله العظيم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون والجاهلون علوا كبيرا - [00:30:31](#)

والايات الدالة على اثبات هذه الصفة كثيرة. من فضلك اقلب نعم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ اتخذوه وكانوا ظالمين فهؤلاء الضلال الذين نفوا كلام الله شبهوه بالآخرس وبالجمل فمن - [00:31:01](#)

يمشي عن الله الصفات يشبهه بالجمادات وبالاموات وبالمعلومات. سبحان الله العظيم. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون والجاهلون علوا كبيرا والايات الدالة على اثبات هذه الصفة كثيرة. اقرأوا الايات كم نجد في القرآن من الايات الدالة - [01:03:19](#)

اثبات هذه الصفة صفة الكلام لله. وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة من اول القصة الى اخرها فيها اثبات هذا المعنى.

واذ قلنا للملائكة اسجدوا. وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [01:03:49](#)

وفي هذه القصة في مواضع وكذلك خطابه تعالى لانيبيائه وكذلك الاحاديث وستأتي الاشارة اليها ان شاء الله لعله في الدرس القادم غدا يعني الاشارة الى ما اورده الشيخ من ادلة السنة. من الادلة - [01:04:09](#)

من الادلة السنة على صفاته سبحانه وتعالى. اكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. اه يعذرنا الاخوان بالنسبة للاسئلة العامة سنقدم عليه الاسئلة المتعلقة بالدرب. نعم هذا مناسب. نعم. وان كان هناك وقت نطرح ما

تيسر. نعم. احد الاخوة يقول كيف نجمع بين قوله تعالى وكلا - [01:04:39](#)

الله موسى بقوله تعالى وما كان الله وما كان ان يكلمه الله الا وحيا الاية. لا منافاة بينهما. استثنى قال الا لماذا تقرأ يعني طرف الاية وتسكت عن الباقي؟ وما كان الله وما كان ان يكلمه الله - [01:05:09](#)

اكمل نقول له تكمل. فالسؤال كانه مبني على اقتضارك على الجملة الاولى الكلام الا وما كان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يوصل رسولا. فموسى كلمه الله ها كلمه الله - [01:05:29](#)

سلمه الله من وراء حجاب. قال ربي ارني ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لم ترني الى اخره. فدلّت الاية على ان الله كلمه لكن من وراء حجاب. يعني اذ لم يراه موسى. فموسى كلمه الله ما الجواب - [01:05:59](#)

نعم. هل رأى ربه؟ لا. لن تراني. نعم. اه احد الاخوة يقول الله اليكم يا شيخ لو اعدتم اصول الاعتقاد في اسماء الله وصفاته؟ انا قلت ان ان مذهب اهل السنة والجماعة واعتقاد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات يقوم على ثلاث اصول. الاثبات لما اثبتته -

[01:06:29](#)

الله ورسوله من الاسماء والصفات. ونفي التمثيل نفي مما ثبتته تعالى نخلصه. ونفي العلم بالكيفية. هذه الاصول لعلك تعنيها. نعم. اه احد الاخوة يقول كيف يكون الرد على اهل التعطيل؟ حيث - [01:06:59](#)

على اهل السنة فقالوا انتم تمنعون التأويل وانتم تؤولون في المعية تقولون المعية بمعنى العلم او السمع والبصر والقدرة. بالله عليك قول اهل السنة بالمعية ليس هذا تأويل انما هو بيان لما تقتضيه وتدل عليه - [01:07:19](#)

بل هم يقولون انه تعالى وهو فوق العرش فهو مع عباده حقيقة. حق على حقيقته يتجاوز بعض اهل العلم في العبارة فيقول معهم يعني بعلمه لبيان لدفع ما يظن الحلولية ليس المقصود انه معهم يعني مختلقا بهم - [01:07:39](#)

حالا في سائر الامكنة لا هو معهم فوق العرش من حيث انه يعلم ويسمعهم ويراهم. فهذا من ايضاح المدلول. وليس هذا طرف لما تدل عليه حقيقة المعية. فالمعية كما تقدم لا تدل لا تقتضي الاختلاط والممارسة - [01:08:09](#)

فان هذا فان هذا المعنى لا توجه اللغة كما قاله الشيخ. نعم. وهذا سائل يقول هل كل اسماء الله سبحانه وتعالى خاصة به لا لا تطلق على غيره؟ نعم جميع اسمائه تعالى خاصة - [01:08:39](#)

لا تطلق على غيره. بالمعنى الذي يليق به الرب لا تطلق على غيره. لكن نفس الاسماء مطلق الاسماء يمكن يطلق على المخلوق وهذا التنبيه عليه. فهناك اسماء عامة اسماء عامة تطلق على الخالق وعلى المخلوق. فمثلا الحي - [01:08:59](#)

الحل اسم لمن تقوم به الحياة. فهذا الاسم يصدق على المخلوق الحي يخرج الحي من الميت ويصدق على الخالق. فهو الحي الذي لا يموت. وهو الحي القيوم. فبين اثنين اتفاق عند الاطلاق. فالاسم اذا اذا ذكرناه مفردا فهو عام. الحي - [01:09:29](#)

اذا ذكرناه مفردا يكون عامة لكل من تقوم به الحياة. واذا ذكرناه مضافا دل على ما يختص به ذلك اليه. فاذا قلنا وتوكل على الحي الذي لا يموت فالمراد من هذا ما يختص به الرب من الحياة. المراد - [01:09:59](#)

بهذا الاسم هو الله الحي الذي لا يموت. واذا قلنا قرأنا يخرج الحي من الميت فالمراد الحي المخلوق الذي كان ميتا ويقبل الموت. وهكذا نقول في الباقي وهذا كثير. ذكر - [01:10:19](#)

كان في غيره من قبل من اهل العلم ان الله سمى نفسه باسماء وسمى بعض عباده باسماء توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاضافة مثل الحي والعديد والملك والرؤوف والرحيم الى غير ذلك. اخر سؤال لان الوقت - [01:10:39](#)

آخر سؤال هذا احد الاخوة يقول اه نسمع كثيرا بعض الناس يقول يا حنان يا منان فهل آآ صفة الحنان المنانة في الحديث الصحيح اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض. واما الحنان فقد ورد في - [01:10:59](#)

الامام احمد لكنه ليس بمشهور ويحتاج الى تثبت عن صحته. فالمنان ثابت والحنان فيه ويتوقف عن اطلاقه حتى يتبين ما يدل عليه.

والله اعلم وصلى الله وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [01:11:29](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فنبدأ دروسنا في هذه الدورة في هذا اليوم يوم السبت الموافق للثلاثين من شهر ربيع الثاني - [01:11:59](#)

وموضوع دروسنا في هذه الدورة هو اصول عقيدة اهل السنة والجماعة. بل عقيدة اهل السنة والجماعة التي خالفوا فيها فرق المبتدعة وذلك من خلال ما سطره الامام الكبير شيخ الاسلام ابو عباس عبدالحليم - [01:12:39](#)

احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور رأيه. هذا الامام الذي اخرج الله في وقت عظمت فيه المحنة واشتدت فيه غربة الاسلام لظهور البدع وتسلبت اهلها وخفاء كثير من السنن - [01:13:49](#)

فقيض الله هذا الايمان لاحياء ما اميت من السنن وقمع البدع حتى جل رحمه الله المنهج السلفي واضحا نقيا وقد امضى حياته رحمه الله مجاهدا بلسانه وقلمه وبدنه. حتى توقفه - [01:14:39](#)

وكانت حياته المباركة منذ ولادته الى ان توفاه الله ثمانية وستين سنة اذ ولد عام واحد وستين وست مئة عام ثمان وعشرين وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام - [01:15:49](#)

اقول ان موضوع دروسنا هذه هي العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة هو ذلك من خلال سطره هذا الامام في فيما يعرف بالعقيدة العقيدة الواسطية. وفي الحقيقة ان هذه هذه العقيدة كما يدل عليه نسبتها كتبها الشيخ مجيبا - [01:16:19](#)

بعض الصالحين الاخيار الراغبين في معرفة الحق. من اهل الواسط يقول شيخ الاسلام انه يعني استعفى هذا السائل مما طلب واحاله على ما كتب من قبل في عقيدة اهل السنة والجماعة ولكنه الح عليه فكتبها وهو قاعد بعد العصر رحمه الله - [01:16:59](#)

وبالمقارنة بينها وبين ما الفت في العقائد يعني ما كلف في العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة يمكن القول انها افضل ما الف. او نقول انها من افضل ما الفت في بيان العقيدة السلفية عقيدة اهل السنة والجماعة. وهي - [01:17:39](#)

كتاب مختصر كما قلت ذكر فيه الشيخ مسائل الاعتقاد التي مضى عليها اهل السنة والجماعة والسلف الصالح خالفوا فيه تلك المسائل اهل الاهواء من خوارج والقدرية والرافضة والمرجئة الجهمية المعتزلة - [01:18:19](#)

ومن تبعهم من فوائت المتكلمين ونظرا ايها اخوة الى ان الوقت محدود انه لن يكون المنهج في هذه الجلسات لم يكن المنهج هو شرح في العقيدة. انما المنهج ان اتحدث عن موضوعاتها - [01:19:09](#)

واحدا واحدا بحسب الانسان فالموضوع الاول وينبغي ان يكون الكتاب لعله معصوم. موجود الموضوع الاول عقيدة اهل السنة والجماعة اجمالا. عبر عنه الشيخ بقوله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة - [01:19:49](#)

اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خير وشر هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. وهذا اعتقادهم عقيدتهم واعتقادهم في المعنى واحد هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة على سبيل اعتقادهم - [01:20:29](#)

هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال عنهم الشيخ الفرقة الناجية اخذا من الحديث وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وكان المنصورة اكثر من الحديث الاخر - [01:20:59](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. واهل السنة والجماعة لانهم هم المتمسكون في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وبما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. اهل السنة الايمان بالله هذه اصول الايمان - [01:21:19](#)

هذه اصول الاعتقاد. فجميع مسائل الاعتقاد ترجع الى هذه الاصول. لا يخرج عنها ابدا جميع مسائل الاعتقاد ترجع الى هذه الاصول الستة التي فسر بها النبي عليه الصلاة والسلام الايمان لما - [01:21:49](#)

فسأله جبريل عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الى قوله وتؤمن بالقدر بخيره وشره. وهذا هو الايمان معناه

الخاص لان الايمان يطلق ويراد به معنى يعم الدين كله. اعتقادا وعملا وقولا - [01:22:09](#)

سيأتي الايمان ويطلق يراد به الاعتقاد. وهو الذي ذكره الله لانه عليه الصلاة والسلام فسر الاسلام بالاركان الخمسة ثم فسر الايمان باصوله الستة. والايمان بهذه الاصول الستة فرض عين كل مكلف ان يؤمن بالله ربا والها وموصوفا بكل كمال منزلها عن كل -

[01:22:49](#)

وان يؤمن بالملائكة يعني لله ملائكة. وانهم عباد يكرمون خياط. صالحون وانهم مخلوقون مربوبون عباد يؤمن بالكتب يؤمن بان الله

انزل كتباً على رسله منها ما علمناه في التوراة والانجيل والزبر ومنها ما لم - [01:23:29](#)

نخبر به فنؤمن بها اجمالا نؤمن بالكتب المنزلة التي في اعظمها وافضلها وخاتمتها القرآن. نؤمن بالرسل الرابع الامام لابد لابد على كل

مكلم ان يؤمن برسول الله ان الله ارسل الى عباده رسلا يدعون - [01:23:59](#)

الى عبادة الله وحده لا شريك له يبشرون وينذرون بان لا يكون للناس على الله حجة بعده الاصل الخامس الايمان باليوم الآخر. اللهم

ومن الاخر يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين ويحاسبهم ويجزيهم على - [01:24:29](#)

حتى يصيرون الى احدى الدارين الجنة او النار فريق في الجنة وفريق الاصل الثالث الايمان بالقدر. لان الله علم ما يكون قبل ان

يكون وكتب ذلك وانه لا يكون الا ما شاء سبحانه وتعالى. وانه على كل شيء قدير وانه خالط كل شيء - [01:24:59](#)

هذا هو الموضوع الاول الشيخ ذكره تمهيدا لما سيذكره من المسائل تفصيلا ثانيا عقيدة اهل السنة والجماعة هي اسماء الله وصفاته

وهادي اهم مسائل الاعتقاد التي وقع فيها الاختلاف بين فرق الامة - [01:25:29](#)

مسألة الاسماء والصفات عبر عنه الشيخ اولا بقوله ومن الايمان بالله. من الايمان بالله يعني مما يدخل في الايمان الايمان بالله الايمان

بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - [01:26:09](#)

وهذا الايمان يدخل ايضا في غير الاصل الاول؟ نعم يدخل في الايمان بالكتب والرسل. يعني فنستطيع ان نقول من الايمان بالله وكتبه

ورسله الايمان بما وصف به هذه او وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام. وذلك - [01:26:39](#)

لان ندلك ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل يعني من غير تحريك للنصوص. والكلم عن

مواضعه. والتحريف هو فرض التحريف يقول اهل العلم انه نوعا تحريف لفظي وذلك بتغيير اللفظ في الزيادة والنقص وتغيير الشكل.

ويكون - [01:27:09](#)

والتغيير الذي يعني يترتب عليه تغيير المعنى لان هذا هو الذي يهدف اهل الاهواء والتحريف الدني التحريف المعنوي وهو صرف

اللفظ عن عن معناه الظاهر اذا معنى اخر. بغير دليل - [01:27:49](#)

يوجد هذا هذا التفكير. فالتحريف تفسير باطل. التحريف هو نوع من التفسير لكنه باطل تفسير باطل. لانه صرف لكلام الله وكلام

الرسول عن مواضع. صرف له عن ظاهره الى غيره بغير دليل وبغير حجة صحيحة. واما التعطيل - [01:28:19](#)

المراد به نفي صفات الرب. المراد به هنا نفي صفات الرب. الذي هو مذهب الجهمية والمعتزلة من تبعمهم مذهبهم في الصفات هو

تعطيل اي نفي نفسي الاسماء والصفات او نفي الصفات او نفي كثير من الصفات على اختلاف طرائقهم طرائق - [01:28:49](#)

المبتدعة ولا تكييف يدرك له الاسماء والصفات من غير تفكير يعني من غير ان نحدد كيفية صفات الرب. كيف الو كيف يجيء وكيف

يغضب وكيف هذا كله باطل. فلا ولا يجوز السؤال عن الكيفية - [01:29:19](#)

والسؤال عن ذلك بدعة كما قال الامام مالك لما قيل له كيف استوى؟ قال استوى معلوم وكيف مجهول؟ كيفية صفات الرب غير

معلومة لنا نؤمن باسماء الله وصفاته على ما يليق به ولا نتخيلها ولا نكيفها ابدأ - [01:29:49](#)

سنكيفها بالتصور والتخيل والاعتقاد ولا نكيفها بالقول ابدأ. بل يجب ان نمسك لان ذلك من القول على الله بغير علم. ولا تمثيل. ايضا لا

نمثل صفاته فليس علمه كعلمنا ولا تواءه كاستوائنا ولا - [01:30:09](#)

غضبوا كغضب المخلوق ولا رضاه كرضاه. ولا شيء من صفاته. كصفات احد من المعاصي كما ان ذات ولادة فكذلك صفاته. لا تشبه

الصفات. فهي ثابتة هذي اربعة يعني معاني باطلة - [01:30:39](#)

برأ مذهب اهل السنة والجماعة منها التحريف والتعطيل والتكريم والتنفيذ ويجمع هذه المعاني الباطنة للحاج فاهل السنة والجماعة اذا يثبتون له اسماءه وصفاته فلا يكون عنه ما اثبتته تعالى لنفسه واثبتته له رسوله من الاسماء والصفات - [01:31:09](#)

ولا يكييفون صفاته ما يكييفون صفاته ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه نعم. ولا يلحدون في اسمائه واياته. وكل كل من التعريف والتعطيل والتكييف والتمثيل كلها من الالحاد. مادة هذا الدرس - [01:31:49](#)

وله بقية على الشريط الذي يليه مع تحيات اخوانكم في مؤسسة طيبة للانتاج الاعلامي بالرياض شارع السويد العام غرب النفق هاتف رقم اربعة اثنى خمسة ثلاثة سبعة ثلاثة صندوق بريد رقم - [01:32:18](#)

سبعة الف ستمائة واثنى عشر الرياض - [01:32:43](#)